

## الأمم ترتقي بالأفكار.. لا بالكابتشينو

أحمد العطايفي



عجبا لمن يدفع ثمن كوب قهوة فاخر يجلس طويلاً يتأمل البخار المتصاعد ويحرك السكر ببطء، منغمسا في تفاصيل الرغبة المزينة بالقلوب والورود وكأنه يعيش لحظة إلهام خالدة بينما عقله خال من أي فكرة أو رؤية أو طرح أو إضافة.

ليست المشكلة في القهوة بل في هدر الوقت وتجميل اللحظة على حساب الفكر والإبداع. إنكم غارقون في زجاجات الفخامة ونسيتم أن الثروة الحقيقية تكمن في عقولكم لا في كوب القهوة .

فكرة واحدة قد تغير مجرى الحياة وتكتب اسمائكم في صفحات لا تمحى وكم من كوب قهوة نُسي مذاقه وكم من فكرة بقيت تلهم العقول وتحرك المجتمعات.

كونوا أصحاب أثر لا مستهلكين عابرين فالأمم ترتقي بالأفكار لا بالكابتشينو أو اللاتيه فالكوب يفرغ لكن الفكر لا ينضب.

اشربوا قهوتكم واستمتعوا بلحظتكم لكن لا تنسوا أن تغذوا عقولكم . فإن آخر رشفة تنتهي لكن الفكرة الحقيقية تبقى تضيء دروبا وتلهب قلوبا وتمنع بها حضارات.

أحمد العطايفي

[a-attafi@hotmail.com](mailto:a-attafi@hotmail.com)